

يامن تصلي نفل ليالي رمضان (التراويح) في جماعة

هل انت حمار؟

د. عبدالرحمن محمد يدي النور

يا من تصلي نفل ليالي رمضان "التراويح" في جماعة:
هل انت حمار؟

د.عبد الرحمن محمد يدي النور

مع شكري لصاحب للصورة المعبرة للغلاف والتي جسدت ما قاله الصحابي عبد الله بن عمر فيمن يمارس بدعة عمر بن الخطاب



يا من تصلي نفل ليالي رمضان "التراويح" في جماعة: هل انت حمار؟

إن السؤال أعلاه لم انشئه أنا من نفسي! بل هو سؤال طرحه الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب على كل "حِمار" يؤدي صلاة بدعية جماعية تُسَمّى حالياً بإسم "التراويح". ففي المصنف لابن ابي شيبة الّذي هو أحد كبار مراجع من يوسِمون أنفسهم باهل السُّنّة - وهم في الحقيقة أهل سُنّة عمر بن الخطاب وليسوا أهل سُنّة النبي صلى الله عليه وآله - هناك رواية برقم (7797) تقول، "عن وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال: سأل رجل ابن عمر – أقوم خلف الامام في شهر رمضان؟ فقال – تنصب كأنك حمار؟" وفي المصنف للصنعاني نجد رواية مشابهة برقم 7742 وهي تقول، "عن عبدالرازق عن الثوري عن منصور عن مجاهد قال:- جاء رجل الى ابن عمر، قال: اصلي خلف الامام في رمضان؟ قال أتقرأ القرآن؟ قال: نعم، قال: أفتنصت كأنك حمار؟ صل في بيتك." ففي الروايات اعلاها نجد أن عبد الله بن عمر قد نصح الرجل وفقا لما امر به النبي صلى الله عليه وآله الناس بأن يصلوا النفل في بيوتهم وحذَّره من أن يتحوَّل إلى حمار ينصت. بل ان عبد الله بن عمر لم يكن يصلي هذه الصلاة التي تسمى "تراويح" لأنه يعلم أنها بِدعة كل مسلم يعلم أن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ففي المصنف لابن ابي شيبة فهناك رواية برقم 397 تقول في عبد الله بن عمر، "انه كان لا يقوم مع الناس في شهر رمضان". فيامن تدّعون انكم من أهل السُّنّة: لماذا لا تقتدوا بصحابيكم الكبير عبد الله بن عمر الذي خالف اباه عمر بن الخطاب في هذه المسألة والتزم بأمر النبي صلى الله عليه وآله وصلى نفل رمضان منفردا ونصح الرجل الذي استفتا حول هذا الأر بأن يصليه منفردا. حيث نجد في السنن الكبرى للبيهقي الرواية رقم 4609 والتي تقول، "عن عبد الله بن عمر انه كان يقوم في بيته في شهر رمضان فإذا انصرف الناس من المسجد اخذ إداوة من

ماء ثم يخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يخرج منه حتى يصلى فيه الصبح." فصلاة نفل لياليي رمضان منفرداً هو مسلك عبد الله بن عمر وهو مسلك مغاير لما أراده اباه عمر بن الخطاب للناس. فالرواية اعلاها توضِّح انه بخصوص نفل رمضان "التراويح"، فان عمر بن الخطاب في ضفة بينما كان ابنه عبد الله بن عمر في ضفة أخرى معاكسة. فهل تعرف أيها الحِمار الذي تصلي "التراويح" مَن هو عبد الله بن عمر؟ هو أحد أكبر الثقات بالنسبة للبخاري ومسلم وكل أصحاب كتب السُّنَن والتاريخ. وقد سخِر عبد الله بن عمر من التراث التشريعي لأبيه عمر بن الخطاب في عدة مناسبات وفي هذه المناسبة فإنه وصف من يطيع ابيه عمر بن الخطاب ويصلي نفل ليالي رمضان في جماعة بأنه حِمار!

إن عمر بن الخطاب قد ابتدع جمْع الناس في صلاة نفل في ليالي رمضان رغم أن النبي صلى الله عليه وآله قد منع ذلك بشدة ولكن خالف عليه عمر بن الخطاب، كعادته في مخالفة النبي صلى الله عليه وآله كما رأينا ذلك من قبل في رزية الخميس عندما قام عمر بن الخطاب بشتم النبي صلى الله عليه وسلم واتهم النبي صلى الله عليه وآله بفقدان العقل والتحدث خارج نطاق الوعي! وفي مسألة نفل ليالي رمضان أيضاً فقد رفض عمر بن الخطاب التشريع النبوي في شأن هذا النفل الرمضاني الذي يقول بصلاته منفردا وجمع الناس فيه رغم اعتراض أحد كبار الصحابة وهو أُبي بن كعب على ذلك ووصْفِه له بالبدعة، إلا أن عمر بن الخطاب اصرّ على تحويل المتنفلين في ليالي رمضان إلى شلة من الحمير المنصتين فقط على حد وصف عبد الله بن عمر. لقد اجبر عمر بن الخطاب أُبي بن كعب بأن يؤمهم في صلاة نفل يسميه الحمير اليوم "التراويح." ففي الاحاديث المختارة للضياء المقدسي نجد رواية برقم 1161 نأخذ منها الشاهد الذي يقول، "عن ابي بن كعب ان عمر امر ابيا ان يصلي بالناس في رمضان فقال عمر بن الخطاب- ان الناس يصومون النهار ولا يحسنون ان يقرأوا فلو قرأت القرآن عليهم بالليل- فقال ابي بن كعب - ...هذا شيء لم يكن!- فقال عمر بن الخطاب– قد علمت ولكنه احسن." فكيف يأمر عمر بن الخطاب أُبي بن كعب بأن يفعل شيئاً نهَى عنه النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يكن النبي صلى الله عليه وآله يعلم أن الناس تصوم النهار وبعضهم لا يُحسِن القراءة ومع ذلك امرهم بأن يصلُّوا النفل فُرادى؟ فهل فهِم عمر بن الخطاب مقاصد التشريع النبوي من ذلك والتي كانت تهدف على جعل الناس حريصة على تعلُّم القراءة ومن ثم قراءة القرآن وصلاة النفل بما حفظوه من القرآن ليمارسوا التدبُّر الفردي للقرآن الكريم أثناء الصلاة؟ ومن المعروف أنه عندما يقرأ الشخص القرآن اثناء الصلاة، فإن القرآن يظل راسخاً في الذاكرة. فلماذا عطّل عمر بن الخطاب هذا المشروع التعليمي التنويري التدبري العبادي الفردي

الكبير للنبي صلى الله عليه وآله؟ لماذا ابتدع عمر بن الخطاب بدعة حتى لكي يظل الناس جاهلة فلا يتعلمون حتى بعض آيات القرآن ويقفوا كالحمير ينصتون خلف من يحفظ ليترنموا بنغمة وايقاع التلاوة وهم لا يفهمون مما يُتلى عليهم شيئاً. ونتيجة لذلك فقد ظهرت نوعية من حفظة القرآن وهم ملعونون بالقرآن لأنهم هدفهم الأساسي استعراض اصواتهم ليتم اختيارهم ليقودوا الحمير في صلاة بدعية ويستأكلوا من وراء ذلك ليكون نارا في بطونهم؟ فما قيمة سماع القرآن أو تلاوته او الدندنة به من دون فهْم تَدبُّري لآياته؟ ألم يكن هدف المشروع النبوي التعليمي من خلال صلاة النفل فُرَادى ان يجعل كل انسان يتوجه للقرآن ويحفظ بعض آياته ويصلي بها ويتَدَبّرها تدبراً فردياً ويرفع من وعيه القرآني من خلال ذلك؟ فلماذا عطّل عمر بن الخطاب هذا المشروع النبوي القرآني التعليمي العظيم؟ هل كان الدافع المتعمد لعمر بن الخطاب هو تجهيل الناس بطريقة ليجعلهم تربة خصبة يزرع فيها مشروع جاهليته الثانية؟ كما أن هناك مغزىً آخراً وعميقاً في تشريع النبي صلى الله عليه وآله للناس صلاة النفل فُرادى في بيوتهم. فقد أراد النبي صلى الله عليه وآله أن يخرج المسلمون بيوتهم من واقع المقابر بأداء بعض النوافل فيها. ففي صحيح البخاري فإن الرواية رقم 432 تقول، "اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا."

لقد فشل الصحابة في الصلاة بمفردهم وللأحداث المرتبطة بذلك قصتها. فدعنا نتناول قصة بلادة غالبية الصحابة وعدم مقدرتهم على فهم الاهداف النبوية وصلاة النفل بمفردهم واصرارهم على الوقوف خلف النبي صلى الله عليه وآله ليصلوا نفل رمضان رغم أن النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي في حجيرة صغيرة أقامها بحصير داخل المسجد من أجل الانفراد وأداء نفل رمضان. تجمع أولئك الانعام من الصحابة من خلف النبي صلى الله عليه وآله ليصلوا بصلاته رغم نهيه لهم عن فعل ذلك حتى أنه غضب منهم بسبب عنادهم واصرارهم على ذلك. ففي صحيح البخاري نجد الرواية رقم 731 والتي تقول، "عن زيد بن ثابت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة - قال: حسبت أنه قال: من حصير - في رمضان فصلى فيها ليالي، فصلَّى بصلاته ناسٌ من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم وقد كان غاضبا، فقال: قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلُّوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة." كما أن في البخاري ومسلم روايات أخرى تؤكد أن أولئك الصحابة الذين كانوا كالعصابة قد حصبوا باب النبي صلى الله عليه وآله بالحصى فخرج إليهم غاضباً وقال لهم، "قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم." وفي صحيح سنن النسائي للالباني نجد النبي صلى الله عليه وآله يدين الصحابة الذين عصوه ووقفوا خلفه وصلوا بصلاته. فقد

أمرهم النبي صلى الله عليه وآله بأن يصلوا النفل في البيوت. حيث نأخذ محل الشاهد من الرواية رقم 1598 والتي تقول، "ما زال بكم صنيعُكم .... فعليكم بالصلاةِ في بيوتكم، فإنَّ خيرَ صلاةِ المرءِ في بيتِه، إلا الصلاةُ المكتوبةُ" فالتعبير النبوي، "ما زال بكم صنيعُكم" يحمل ادانة قوية لأولئك "الصحابة" الذين عصوا امر الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله. وهكذا، فقد غضب النبي صلى الله عليه وآله من عصيان أولئك الصحابة العصابة واصرارهم على الوقوف خلفه في صلاة نفل والصلاة بصلاته وتجرؤهم بحصب باب بيت النبي صلى الله عليه وآله بالحصى فآذوه بذلك وكان ذلك جزء من أذاهم المتراكم ضد النبي صلى الله عليه وآله منذ بداية التنزيل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله، "ما أوذي نبي مثلما أوذيت." وهنا علينا ان نسأل: فما هو مصير من يؤذي النبي صلى الله عليه وآله؟ يقول القرآن، "إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا." وتقول آية قرآنية أخرى، "إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا."

وكما رأينا، لم يطع غالبية الصحابة النبي صلى الله عليه وآله واصروا على الوقوف خلفه في صلاة نفل رمضان. وعندما رأى النبي صلى الله عليه وآله إصرار الصحابة الجهلة على صلاة تلك النوافل خلفه بدأ النبي صلى الله عليه وآله يصليها في حجرته النبوية. إلا أن أولئك الصحابة الذين كانوا مثل "العصابة" كانوا ايضاً عَرَباً اجلافاً فأصرّوا على إخراج النبي صلى الله عليه وآله من حجرته ليؤمهم في صلاة في نفل. وبوقاحة جاهلية حصب أولئك "الصحابة" باب النبي صلى الله عليه وآله بالحصى! فأنظر يا صاحب العقل في هذا السلوك الأعرابي العصابي الجِلْف والوقِح وغير المؤدب لمن يسمون "الصحابة". وهذا يوضح أنهم لم يفهموا الدين وفشلوا في الارتقاء دينياً. ومع ذلك يدّعي الكهنوت الكذّاب والجاهل أن أمثال هؤلاء الصحابة "عدول"! إنه لشيء غريب حقاً. حيث أراد حاصبو الباب النبوي بالحصى ما لا يرضاه النبي صلى الله عليه وآله. فتخيل أيها الباحث الموضوعي في التاريخ مدى تخلُّف فهْم مثل هؤلاء الأعراب الذين لا يفهمون أن النبي صلى الله عليه وآله إنما يضع الأسس في الشعائر ليقتدي بها الناس لكن الأعراب المتخلفون فشلوا في فَهْم مُراد النبي صلى الله عليه وآله وأرادوا أن يسيِّروا النبي صلى الله عليه وآله وفقاً لأهوائهم. فما فعَله أولئك الصحابة العصابة مُخالِف للنصوص القرآنية والنبوية التي أمرت الناس باتِّباع سُنَّة النبي صلى الله عليه وآله وحذّرتهم من العصيان. ولكن أبتدع عمر بن الخطاب صلاة النفل في جماعة ليلبي الرغبة المنحرفة لأولئك الصحابة وبذلك خالف امر النبي صلى الله عليه وآله. فماذا كان سيكون موقف النبي صلى الله عليه وآله إذا احياه الله تعالى ورأى ما

البدعة التي ابتدعها عمر بن الخطاب للناس من اجل تضليلهم؟ ومن الطبيعي أن يقبل أولئك الصحابة بدعة عمر بن الخطاب لأنهم كانوا في الأصل تربة خصبة زَرَع فيها عمر بن الخطاب بدعته ومارسها الضالون؛ اتباع السامري، بإصرار استحماري منقطع النظير إلى هذا اليوم. ولم تستطع سلطة منعهم من ذلك. ففي عهد امير المؤمنين الإمام علي عليه السلام فإنه وضح للمجتمعين في نفل أن اجتماعهم لهو بدعة ومخالفة للسنة النبوية. إلا انهم أصروا على ممارستها. بل أن كل حصيف يدرك حقيقة أنه إذا احيا الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وبعثه فقط من اجل أن يوقف ممارسة بدعة التراويح فإن الناس ستقف ضده وتنتج بدراً وأُحداً وخندقاً وخيبراً جديداً لأن لان نبي أولئك الذين يمارسون بدعة التراويح هو عمر وليس النبي محمد صلى الله عليه وآله. فالتراويح هي من ابتداع سامري الإسلام الذي تراثه ظل يحاول هدم الدين الإسلامي كما حاول سامري قوم موسى أن يهدم بعجله دين موسى عليه السلام. فقد سجد غالبية قوم موسى للعجل واتخذوه إلهاً رغم انه لم يمر زمن طويل على رؤيتهم التجليات الإلهية في عبورهم للبحر. وكذلك كان هدف التراث المختلق لعمر بن الخطاب أن يدفن ليس فقط السُنّة النبوية بل أيضاً الإسلام برمته وهذا ما أضمره عمر بن الخطاب ولم يتجرأ على إعلانه ولكنه اقر به في خطابه لمحمد بن ابي بكر عندما قال إنه يسير على نهج ابيه ابوبكر وصاحبه؛ عمر، وإن كان محمد بن ابي بكر يريد أن يدين أحداً فعليه أن يدين اباه وصاحبه ولا يدين معاوية! وقد كان موقف معاوية المعلن وبشكل رسمي تجاه الدين الإسلامي قائما على الشعار الذي يقول، "إلا دفنا دفنا." وللأسف فقد وصل معاوية إلى السلطة لان الناس اطاعت الخط التحريفي الذي يسير فيه عمر بن الخطاب ولم يدركوا أن ابوبكر وعمر وعثمان ومعاوية كانوا يحتضنون نفس الاجندة التي تهدف إلى هدم الدين. فقد اطاع الناسُ عمر بن الخطاب ونسوا سنة النبي صلى الله عليه وآله واجتمعوا في صلاة نفل في ليالي رمضان ولذلك وصفهم عبد الله بن عمر بالحمير! ألَا يستحقون بالفعل هذا الوصف أم هو اجحاف في حقِّهم بأن يتم تشبيههم بالحمير؟ كيف نصِف شخصاً يخالف النبي صلى الله عليه وآله ويعصِي امره ويطيع سامرياً شرّع ما نَهَى عنه النبي صلى الله عليه وآله؟ ألا يستحق وصفاً أسوأ من "حمار"؟

فموقف عبد الله بن عمر من "حمير التراويح" يوضِّح الفارق الكبير بين عمر بن الخطاب المبتدِع والمخالف للنبي صلى الله عليه وآله وبين ابنه عبد الله بن عمر الذي التزم بأمر النبي صلى الله عليه وآله في هذا الموضوع بل وفضح عصيان عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله. وهنا يجب علينا ان نطرح سؤالاً: هل من يعصي الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله مهتد أم ضال؟ نجد الإجابة على

هذا السؤال في الآية القرآنية التي تقول "وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا." وهنا نسأل سؤالاً آخراً: ما هو مصير من يعصى النبي صلى الله عليه وآله وينتهك نواهيهم ويبتدع ما يخالف السُنّة النوبية ويجمع الناس ليمارسوا تلك المخالفة عبر الازمان؟ هل مثل هذا الشخص ان يُجازى بالجنة أم بقاع وقعر جهنم ودركه الاسفل؟ ولهذا السؤال أيضاً نجد إجابة في القرآن تقول، "ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين"؟ وفي هذا السياق، علينا أن نتذكر الحديث النبوي الذي يقول، "لا يدخل الجنة عاص." وهذا حديث صدر عن النبي صلى الله عليه وآله في حادثة عصيان "الصحابي" قزمان لامر النبي صلى الله عليه وآله بعدم القتال من ناحية محددة على خط الجبهة لكن قزمان قاتل المشركين من تلك الناحية على خط الجبهة فقتلوه. ورغم أن "الصحابة" وصفوا قزمان بالشهيد ورغم أن قزمان قد قتله المشركون إلا أن النبي صلى الله عليه وآله رفض أن يصلي لجنازته وقال فيه، "لا يدخل الجنة عاص"! وهذا يوضح لنا فداحة وخطورة العصيان للنبي صلى الله عليه وآله.

ورغم محاولة عمر بن الخطاب ان يجمِّل بدعته بتعبير "نعمت البدعة هذه" ليضلل الناس بذلك إلا أنه ليست هناك بدعة حسنة إلا في قاموس عمر بن الخطاب. فقد حذّر النبي صلى الله عليه وآله من الابتداع في الدين ووصف كل بدعة بأنها ضلالة من دون استثناء. حيث تقول رواية في صحيح مسلم، "كل بدعه ضلالة، وكل ضلالة في النار" كما روى البخاري، "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد" وفي مسلم تقول رواية أخرى، "من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد." وفي كتاب السنة للمروزي نجد الرواية رقم 83 والتي تقول "حدثنا إسحاق (انبا) وكيع عن هشام بن الغاز انه سمع نافعا يقول- قال ابن عمر – كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنا." ففي هذه الرواية الأخيرة ومن خلال كلمة "الناس" يبدو واضحا أن عبد الله بن عمر كان يعرِّض بابيه عمر بن الخطاب ويعتبره ضالاً لأن عبد الله بن عمر يعلم رد عمر بن الخطاب على تبديع أُبي بن كعب جمْع الناس في نفل، لكن قال عمر بن الخطاب، "ولكنه أحسن" كما رأينا سابقاً. وبذلك فإن ما يراه عمر بن الخطاب "أحسن" يراه الصحابيان أُبي بن كعب وعبد الله بن عمر بدعة وضلالة. بل أن عبد الله بن عمر يعتبر مُمارِس التراويح حِماراً ليس إلّا. وهنا علينا أن نسأل عمر بن الخطاب: كيف تكون البدعة حسنة؟ أي دين يقول بهذا الكلام الذي لا يقوله إلَّا معتوه؟ حقاً انني أبرأ من دين يقول إن هناك بدعة حسنة وأبرأ أيضاً من كل معتوه يقول بذلك. فكلنا يعلم أن كل بدعة ضلالة وأن كل ضلالة في النار وفقاً لحديث النبي صلى الله عليه وآله ولا استثناء في ذلك أبداً مهما حاول الكهنوت دغمسة الأمور والتلاعب بالكلام. فالبدعة لا يمكن أن تكون حسنة أبداً

بل هي ضلالة وكانت كذلك وستظل كذلك. وإذا أردنا أن نتأكد أكثر من هذه الحقيقة فعلينا أن نتمعن في تعريف البدعة نفسها. ففي القاموس المحيط للفيروزابادي نجد تعريف البدعة هكذا: "والبدعة بالكسر الحدث في الدين بعد الاكمال، او ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وآله من الاهواء والاعمال." ويُدلي ابن باز في هذا الشأن بدلوِه في كتاب فتاويه بعنوان "نور على الدرب" (ص 252) حين يقول، "ثم القول بأن البدع تنقسم إلى حسنة وسيئة، وإلى محرمة وواجبة، قولٌ بلا دليل، وقد رد ذلك أهل العلم واليقين، وبينوا خطأ هذا التقسيم." كما يقول الشاطبي في فتاويه، (ص 180-181)، "ان قول النبي صلى الله عليه وآله – كل بدعة ضلالة محمول عند العلماء على عمومه ولا يستثنى منه شيء البتة وليس فيها ما هو حسن أصلا." والغريب في الأمر أن بعضاً من اقطاب المذاهب المبتدعة قد حذّروا من البدعة رغم انهم واتباعهم كانوا ومازالوا يمارسون بدعة عمر بن الخطاب ويصلّون التراويح. ففي الاعتصام للشاطبي (ص 64-65) نجد التحذير من البدعة من جانب مالك. حيث يقول، "قال ابن الماجشون: سمعت مالكا يقول – من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم بأن محمد صلى الله وآله خان الرسالة لان الله يقول – اليوم أكملت لكم دينكم- فما لم يكن يومئذ دينا، فلا يكون اليوم دينا." وعليه فلا يمكن أن نتفق مع عمر بن الخطاب أنّ ما ابتدعه يمكن أن يكون حسناً أبداً إلا إذا كنا نريد الغاء عقولنا واتِّباع عمر بن الخطاب وأداء نفل لبالي رمضان في جماعة والتّحوُّل إلى حمير. فإذا تخلينا عن عقولنا واتفقنا مع عمر بن الخطاب ومارسنا بدعته، فإننا نكون قد ضللنا ضلالاً بعيداً. وهنا أيضاً، علينا أن نسأل: ما هو موقف كل شخص عاقل من عمر بن الخطاب في شأن ابتداعه بدعة جَمْع الناس في صلاة نفل؟ فوفقا لنص مالك أعلاه فإننا إذا صلينا التراويح فإننا نكون قد اقررنا ضمنيا بأن عمر بن الخطاب قد اعتبر أن النبي صلى الله عليه وآله قد خان الرسالة ولم يُكملها وأنه هو عمر بن الخطاب الذي استدرِك على النبي صلى الله عليه وآله وأكملها؟ وإذا لم نجرؤ على الاتفاق مع عمر بن الخطاب فهل يجب علينا أن نعتبر صلاة التراويح دينا أم ليس بدين؟ فلو كان أداء النفل في جماعة في شهر رمضان من الدين، فهل خفِيَ ذلك على النبي صلى الله عليه وآله؟ لأننا إذا اعتبرنا صلاة "التراويح" ديناً فهذا يشير إلى أن عمر بن الخطاب قد استدرك على النبي صلى الله عليه وآله واعتبره لم يكمل الدين وأن عمر بن الخطاب قد قام بمهام اكمال الدين رغم ان القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وآله وقبل سنوات من عهد المغتصب عمر بن الخطاب كان قد قال "اليوم أكملت لكم دينكم." وعليه فإنه إذا لم تكن التراويح ديناً فإن اعتبارها دينا وممارستها على هذا الاساس بواسطة بعض الحمير المغرر بهم لهو حرام لأنها

تكون بدعة وفقاً لتعريف الفيروزابادي لمصطلح البدعة ولا يجب ممارستها. بالإضافة إلى ذلك، فإذا لم تكن صلاة "التراويح" عبادة، فمن سيعطي الاجر والثواب يوم القيامة لمن كانوا يجتمعون في جماعة في بدعة صلاة التراويح؟ هل هو عمر بن الخطاب الذي سيعطي الاجر والثواب للذين كانوا ينصتون كالحمير؟ بيد أنه عمر بن الخطاب نفسه في ذلك اليوم لا حول ولا قوة له ويتمنى أنه لو كان يملك "جبالاً من الذهب" ليفتدي بها من عذاب النار الذي أعده الله تعالى للعاصين كما رأينا في الآية القرآنية اعلاها؟

واغرب شيء يلاحظه قارئ التاريخ ويسأل عنه: لماذا لم يتُب عمر بن الخطاب من ابتداع هذه البدعة ويوقف الناس عن ممارستها؟ ولكن المدقِّق في قراءة التاريخ يدرك أن عمر بن الخطاب لم يكن من ذلك النوع من الناس الذين يتراجعون ويتوبون مما ارتكبوها من موبقات وطامات كبرى. ففي يوم هجومه على بيت السيدة فاطمة عليها السلام وتهديده بحرقه بمن فيه قال له صحابي "في الدار فاطمة"! فرد عمر بن الخطاب بكل لؤم ووقاحة "وإن". فهل تتوقع من شخص كهذا أن يتوب من ابتداعاته في الدين؟ فقد كان عمر بن الخطاب مستعداً لحرق السيدة فاطمة بنت النبي وزوجة نفس النبي وأم الحسنين صلوات الله عليهم جميعاً ومع ذلك لم يتب حتى ارسله أبو لؤلؤة رضي الله عنه إلى جهنم، فهل تتوقع منه ان يتوب من اختلاق بدعة؟ لم يتُب عمر بن الخطاب أبداً عما ابتدعه في الدين أو ارتكبه ضد الآخرين لأنه لم يوفقه الله تعالى لم يوفقه على التوبة. فالله تعالى قد حرّم التوبة على صاحب البدعة في الدين. فالألباني في سلسلته الصحيحة يروي رواية بالرقم 1620 تقول، "ان الله احتجز التوبة عن صاحب كل بدعة." ويبدو أن امر الله تعالى قد سرى على عمر بن الخطاب حتى هلك. وعليه فإنه يجب على حمير التراويح أن يتذكروا أن من يمارس بدعة ويعتبرها عبادة فان مُجْمل نتاج جهده توضِّحه الآية القرآنية التي تقول، "عاملة ناصبة * تصلى نارا حامية." إن ممارس البدعة مصداقٌ لمقاصد هاتين الآيتين. فجهد وسعي عاصي كتلك البدعة التراويحية لا قيمة فيه بل سيكون يوم القيامة هباء منثور كما تقول الآية القرآنية، "وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا."

وعليه، أليس علينا أن نتفق مع عبد الله بن عمر في تشبيهه لممارسي بدعة التراويح بالحمير ونعتبر أن من يصليها في جماعة فهو بالفعل حمار؟ وبالفعل يستحق من يصلي نفل رمضان في جماعة أن يوصف بأسوأ من الحمار لأنه لا يعقل رغم وجود النصوص النبوية الواضحة التي تنهى عن ذلك. وقد قال الله تعالى فيمن لا يعقل النص الديني رغم وجوده بينه بأنه، "كمثل الْحمار يحمل اسفارا" لكنه لا يعقلها. كما شبّه الله تعالى من لا يعقلون ولا يسمعون بالأنعام

وقال فيهم، "ام تحسب ان آكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالأنعام بل هم اضل سبيلا."

إن الأمْر الذي أصدره عمر بن الخطاب لأُبي بن كعب بإمامة الناس في نفل رمضان في المسجد كان مخالفةً لسُنّة النبي صلى الله عليه وآله بينما أن امر عبد الله بن عمر لذلك الرجل بأن يصلي نوافل ليالي رمضان في بيته كان متوافقاً مع سُنّة النبي صلى الله عليه وآله. فمن يجب على الناس ان تطيع؟ هل يجب على الناس أن تطيع عمر بن الخطاب وتعصي النبي صلى الله عليه وآله أم يجب عليهم أن يلتزموا بأمر النبي صلى الله عليه وآله كما فعل عبد الله بن عمر في هذا الخصوص عندما امر ذلك الرجل بأن يصلي نوافل رمضان في بيته؟ فما هو مصير من يخالف أمر النبي صلى الله عليه وآله الذي هو أمر الله تعالى؟ يقول القرآن، "فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم."

وللأسف فإنه من اجل تبرير بدعة عمر بن الخطاب فإن الكهنوت الذي يتبع الدين المزيف يحاول أن يدّعي أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد صلّى بالصحابة نفل رمضان لبعض الأيام. بيد أن هذا ليس حقيقة أبداً. ففي حقيقة الأمر فإن النبي صلى الله عليه وآله لم يؤم أبداً الناس في نفل رمضان. إن أيَّ ادِّعاء من هذا القبيل فهو ادِّعاء كاذِب وباطِل ودافعه هو تبرير بدعة عمر بن الخطاب الذي زرعها في بيئة كانت تنتظر بدعة من هذا القبيل لأنهم جزء من غالبية صحابية انقلبت ونكثت عهدها لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ولذلك فإنهم كان لهم استعداد لاستقبال وممارسة البِدَع في الدين لأنها تتوافق مع طبيعتهم الجاهلية قريبة العهد بهم ولكنهم كانوا ما يزالون يشتاقون إليها. كما أن الكهنوت السقيفي ولقرون عديدة يحاول أن يبرِّر بدعة عمر بن الخطاب ويشرعنها ويحث الناس على ممارستها ويُنظم طقوساً ابليسية ليجتذب أولئك الذين يعانون من الجهل الفكري والفلس العقلي والفراغ الروحي ليملئوا ذلك الفراغ الروحي بتلك البدعة السامرية ويرسِّخوا من أعمدة الجاهلية الثانية في أنفسهم وفي المجتمع. وهذه نتيجة حتمية لواقع هجرت فيه الغالبية العظمى من الناس سُنّة النبي صلى الله عليه وآله الاصيلة لأنها تتبع سامرياً ضالا وكهنوتاً كذاباً ومذاهب مبتدعة.

إن المذاهب الأربعة المبتدعة ورغم ولائها للسامري فإنها قد اختلفت في شأن صلاة التراويح وهذا يوضح ان الامر برمته بدعة ومخالفة للدين وأن المذاهب التي تدَّعي كذباً وزوراً أنها مذاهب سُنية لا علاقة لها بالسُّنة النبوية الصحيحة وانما تنتسِب لسُنَن البدعة العمرية ومن سار على درب عمر بن الخطاب. بخصوص موقف المذاهب الأربعة من صلاة نفل رمضان في جماعة يقول الشوكاني في نيل الاوطار (ص 516)، "واختلفوا في ان الأفضل صلاتها في

بيته منفردا ام في جماعة في المسجد. فقال الشافعي وجمهور أصحابه وأبو حنيفة واحمد وبعض المالكية وغيرهم – الأفضل صلاتها جماعة كما فعله عمر بن الخطاب والصحابة واستمر عمل المسلمين عليه لانه من الشعائر الظاهرة فأشبه صلاة العيد وبالغ الطحاوي فقال – ان صلاة التراويح في الجماعة واجبة على الكفاية وقال مالك وأبو يوسف وبعض الشافعية وغيرهم – الأفضل فرادى في البيت لقوله – أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة." وكما نرى، فقد برّر مالك وأبو يوسف وبعض الشافعية موقفهم من صلاة التراويح من خلال النص الموجود في صحيح البخاري والذي يقول، "أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة." وهذا هو قول النبي صلى الله عليه وآله وهو السُّنة الصحيحة ولكن مع ذلك يمارس غالبية الناس الذين ينتمون إلى تلك المذاهب المبتدعة هذه البدعة العمرية ولذلك فإننا لا نعلم أية سُنّة يتبعها الشافعي ومالك وأبو حنيفة واحمد والطحاوي؟ فرغم قول بعضهم ان "أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة" إلا ان مواقفهم الفعلية لا تلتزم بالسُّنّة النبوية ولا تدين منتهكها التاريخي ولا تسعى إلى إبعاد اتباعهم عن تلك البدعة. فلغتهم مدغمسة ولا تهبش الفيل بل تحوم حول ظلّه. ولذلك لا يجب على الشافعي وجمهور أصحابه وأبو حنيفة واحمد وبعض المالكية والطحاوي وأتْباعهم أن يدّعو أنهم سُنّة بل يجب عليهم أن يسموا أنفسهم "أتباع بدعة عمر بن الخطاب." وانني حقيقة استغرب لماذا يركّز الناس على موقف بعض المذاهب المبتدعة المؤيدة لبدعة عمر بن الخطاب ولكنها أتت بعد فترة طويلة من استشهاد النبي صلى الله عليه وآله بينما لا يذكرون موقف أمثال عبد الله بن عمر وأبي بن كعب في هذا الشأن؟ فممن يجب على من يسمون أنفسهم أهل السُّنة ان يأخذوا احكامهم في شأن أداء نوافل ليالي رمضان؟ هل هو من النبي صلى الله عليه وآله ام من المذاهب المبتدعة التي أتت بعد قرون من رحيل النبي صلى الله عليه وآله؟ كيف يدّعي من يعصي السُّنة النبوية بأنه سُنّي وأنه أحد اتباع سُنّة النبي صلى الله عليه وآله بينما هو يخالف النبي صلى الله عليه وآله؟ فمن هو السُّنِّي الحقيقي في هذا الشأن؟ هل هو من يتَّبِع النبي صلى الله عليه وآله ويلتزم بتوجيهاته أم ذلك الذي يتَّبِع مبتدعي البدعة ويمشي على دربهم؟ فاتْباع السُّنّة الحقيقية لا يصلّون نفل ليالي رمضان في جماعة ولا يسمونه تراويحا لأنهم يأخذون احكام دينهم من النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام. إن العترة عليهم السلام كانوا يعتبرون جمْع الناس في صلاة نفل بدعةً وضلالةً. ففي نيل الاوطار للشوكاني (ص 516) نجد موقف العترة عليهم السلام من بدعة جمع الناس في نفل رمضان. حيث يقول الشوكاني، "وقالت العترة ان التجميع فيها بدعة."

إن أولئك الذين يعصون النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام ويطيعون بدعة عمر بن الخطاب ويصلوا نافلة في جماعة لا يتّبعون سُنَّة النبي صلى الله عليه وآله! إن حالتهم توضح أنهم غارقون في جهل مريع واستحمار لا مثيل له واستبغال من نوع فريد! إن صلاتهم نافلة في جماعة واتخاذهم ذلك منهجاً للتعبُّد في شهر رمضان لهو حشر لبدعة كبيرة في فرْض صيام شهر عظيم وهذا يهدّد صِحة صيامهم في هذا الشهر المبارك ويعيق كسبهم الروحي من هذا الشهر. فكيف يؤدي الشخص فرض صيام الشهر العظيم ويعطش ويجوع من أجل إنفاذ أمر الله تعالى ومن ثم يخلط هذا الاخلاص بمخالفة أمر النبي صلى الله عليه وآله ويمارس بدعة عمرية ضلالية؟ ألا يُعد هذا خراباً للصيام في هذا الشهر الفضيل؟ لماذا كل شعائر عبادات أولئك الذين يسمون أنفسهم سُنَّة فيها خلل ما؛ إما زيادة أو نقصان أو مخالفة للقرآن أو انتهاك لسُنّة النبي صلى الله عليه وآله؟ إن الحمير الذين يصلون ما تسمى بالتراويح لا يعلمون أن صلاتهم تلك قد منعها النبي صلى الله عليه وآله وأنهم في الحقيقة يؤدون بدعة عمر بن الخطاب وليست سُنَّة النبي صلى الله عليه وآله! إذ أن هذه الصلاة التي يسميها الحمير "التراويح" وبهذا العدد الكبير من الركعات ومن الليلة التي تسبق بدء شهر الصيام لم يشرعها النبي صلى الله عليه وآله ولم يسمِّها النبي صلى الله عليه وآله "تراويح" أبداً. فصلاة نفل رمضان في جماعة وجعْلها قُرابة العشرين ركعة هي ليست فقط بِدعة بل أيضاً مبالغة في البدعة. فالنبي صلى الله عليه وآله كما يقول السيوطي والهيثمي لم يصلّى نفل رمضان عشرين ركعة. بل صلّى ليالي وركعات لم يذكر عددها. ودليل صلاة النبي صلى الله عليه وآله نفل رمضان في بيته وعدد ركعاته يتضح من الرواية رقم 2013 في الجامع الصحيح للبخاري والتي تقول ان ابي سلمة بن عبد الرحمن سأل عائشة قائلاً، "كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله في رمضان؟ فقالت- ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره عن احدى عشرة ركعة." وعليه، هل يَعْبُد؛ من يؤدي صلاة نفل ليالي رمضان في جماعة، الله تعالى بما فعله النبي صلى الله عليه وآله أم بما فبركه عمر بن الخطاب؟ وهل يجوز أصلاً ان نعبد الله تعالى بما فعله عمر بن الخطاب؟ من هو عمر بن الخطاب؟ أليس هو ابن أخته؟ هل فِعْل وقول وإقرار عمر بن الخطاب المبتدِع حُجة على المسلم الحقيقي؟

لقد استمر النبي صلى الله عليه وآله يصلي نفل ليالي رمضان بمفرده حتى استشهد. وبعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله ظَلَّ بعض الناس في عهد المغتصب الأول أبو بكر يصلون فُرادى كما أمرهم النبي صلى الله عليه وآله وعصى آخرون وصلوا في جماعات حتى فترة من عهد المغتصب الثاني عمر بن الخطاب الذي قرّب إليه كعب الاحبار اليهودي والمتأسلم ونهل من توجيهاته الضالة وأتى

بأجندته التحريفية فأمر الناس بأن يصلوا نفل ليالي رمضان في جماعة وبهذا انتهك عمر بن الخطاب التشريع النبوي انتهاكاً صريحاً. يقول ابن شهاب كما هو مذكور في صحيح البخاري، "خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون. يصلى الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط. فقال عمر: إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب. ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال عمر: نعمت البدعة هذه!" إلا أن عمر بن الخطاب نفسه لم يصلِّ ما يسمونها التراويح تلك! ففي الكتاب بعنوان "فتح الباري" يقول ابن حجر العسقلاني في عمر بن الخطاب "-فخرج ليلة والناس يصلون بصلاة قارئهم- أي امامهم المذكور وفيه اشعار بأن عمر كان لا يواظب على الصلاة معهم وكأنه كان يرى ان الصلاة في بيته ولا سيما اخر الليل أفضل- وقد روى محمد بن نصر في (قيام الليل) من طريق طاوس عن ابن عباس قال – كنت عند عمر في المسجد فسمع هيعة الناس فقال: ما هذا؟ قيل: خرجوا من المسجد وذلك في رمضان، فقال: ما بقي من الليل أحب الي مما مضى." وهذا يوضح أن عمر بن الخطاب قد ورّط الناس في شيء مبتدَع لم يكُن هو نفسه يفعله وهذا يشير إلى ان الدافع من جمع الناس في صلاة نفل كان هو تضليلهم وتوريطهم في ممارسة بدعية تقودهم إلى النار لأنهم كانوا يتعبّدون بشيء لم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولا يقرّه القرآن. وبذلك جعل عمر بن الخطاب المسلمين يسقطون في انتكاسة كبيرة ويخربون شعيرة من شعائرهم الدينية ألا وهي صيام رمضان. ولا يجب أن ننسى أنه عمر بن الخطاب هو صانع الكثير من الانتكاسات في الدين أو سببا فيها. فهو الذي ادخل التكتف في الصلاة بالرغم من أن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يتكتف بوضع يديه على صدره او بطنه بل كان يسبل وقد قال، "صلوا كما رأيتموني اصلِّي." إن عمر بن الخطاب هو الذي أسس لعرش معاوية بن ابي سفيان، الذي ادخل بدعة قول آمين عند نهاية قراءة سورة الفاتحة، وكأن عمر بن الخطاب لم يسمع أن النبي صلى الله عليه وآله قد لعن معاوية بن ابي سفيان وحذر الناس منه. إنه هو عمر بن الخطاب الذي عيّن المتأسلم كعب الاحبار اميراً على الحُجّاج فأباح لهم كعب الاحبار اكل الصيد وهم حرم واجازه عمر بن الخطاب على ذلك. ومن يريد أن يعرف المزيد عن بِدَع عمر بن الخطاب فعليه أن يقرأ كتاب "من ظلام ضلال السقيفة إلى نور هداية السفينة" والذي يمكن تحميله من الموقع https://yeddibooks.com/ أو يقرأ كتاب "الوهمي والحقيقي في سيرة عمر" للباحث الجزائري عبد الباقي قرنه وهو موجود على عدة مواقع على الأنترنت. وبذلك فإن عمر بن الخطاب عمل بشكل حثيث على ابتداع بدع في كل ممارسة

لشعيرة من الشعائر الإسلامية وكان بكل جرأة على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله يقول في البدعة التي اختلقها "ما أحسنها من بدعة" بالرغم من انها كانت في الحقيقة "ما أسوأها من بدعة"! وهذا يوضح أن عمر بن الخطاب كان يفخر بمخالفة النبي صلى الله عليه وآله ويدخل في الإسلام ما رفضه النبي صلى الله عليه وآله وحذّر منه. وبذلك فإن بدعة عمر بن الخطاب هي ضلالة وتقود إلى النار وأن عمر بن الخطاب يتحمّل كامل الوِزر وكل المسؤولية عن تلك البدعة.

على كل من يمارس ما تسمى صلاة التراويح أن يُدرِك الآن أنه لا يمارس سُنَّة النبي صلى الله عليه وآله بل إنه مُنغمِس في أداء بدعة من بِدع عمر بن الخطاب كما اقر ببدعيتها عمر بن الخطاب نفسه وبذلك فإن من يمارس ما تُسمّى صلاة التراويح يكون مشاققاً للنبي صلى الله عليه وآله. فما هو مصير من يشاقق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله؟ فإننا نجد الاجابة في الآية القرآنية التي تقول، "ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا." وتقول آية قرآنية أخرى، "ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب." بل إن من يُصلّى ما تسمى بالتراويح يكون بمثابة الحاصب مع عمر بن الخطاب لباب النبي صلى الله عليه وآله بالحصى لأن من يصلي نفل رمضان في جماعة فهو يُصِر على مخالفة النبي صلى الله عليه وآله وأن أولئك الذين أصروا على ذلك في العهد النبوي قد حصبوا باب النبي صلى الله عليه وآله ومن يصلّي التراويح الآن وفي كل عهدٍ لاحقٍ فهو بمثابة الحاصب لباب النبي صلى الله عليه وآله؛ لأن التركيبات النفسية واحدة والقوم أبناء القوم.

وبالرغم من هذا الإصرار على ممارسة بدعة، فما هي الاستفادة التي يجنيها الحمير من أداء صلاة نفل في جماعة؟ فبغباء منقطع النظير فإنهم يعتقدون أنهم يروحنون أنفسهم بممارسة هذه البدعة العمرية. وهذا الاعتقاد ناشئ من تزيين الشيطان لأعمالهم ويحسبون انهم يحسنون صنعا. في الحقيقة، إن مثل هؤلاء الحمير لم ولن يجدون روحنة في بدعة أبداً لأنه لا يمكن ان يتروحن المؤمن الحقيقي بمخالفة النبي صلى الله عليه وآله أو بممارسة شيء ليس من الدين. إن أولئك الذين يمارسون هذه البدعة لا يجدون فيها راحة العابد الحقيقي أبداً بل يجدون راحة شيطانية فيها. إنهم يستعرضون من خلالها نفاقهم وتدينهم المظهري. فتلك الراحة الشيطانية يجدها حتى اتباع الأديان الأخرى عندما يدخلون كنائسهم ومعابدهم لأن الشيطان له استراتيجياته التجميلية الازلية للباطل. فالكثير ممن يؤدون بدعة عمر بن الخطاب يقفون في الصفوف الامامية وأمام الكاميرات ويذرفون الدموع الدافئة التي تتظاهر بروحنة مزيفة ولكنهم في الحقيقة يترنّمون على أنغام التلاوات الاستعراضية التي تكاد تكون غنائية وخالية من أية

تقوى حقيقية بينما الكثير منهم يأكلون أموال الناس بالباطل ويقتلون النفس التي حرم الله تعالى إلا بالحق ويخونون الأمانة ويرتكبون الموبقات. حقاً إنه تَدَيُّن المنافقين ومن صناعة المنافقين التاريخيين ويمارسه اتباعهم من المغرر بهم من الحمير عبر الازمان!

إن الحمير منغمسون في ممارسة بدعة سامرية بينما الكهنوت ملتزم الصمت ومتحمرِن مع الحمير ومنغمس معهم في بدعتهم. وهنا يحق لنا أن نسأل: ما هو موقف كهنة البلاط السقيفي من عمر بن الخطاب الذي دفن سُنَّة النبي صلى الله عليه وآله وأحيا ما حرَّمه النبي صلى الله عليه وآله؟ ما هو موقف كهنة البلاط السقيفي من عمر بن الخطاب الذي سار عكس نصوص القرآن وتعاليم النبي صلى الله عليه وآله؟ فقد حرص عمر بن الخطاب في كل خطوة خطاها على دفن سُنّة النبي صلى الله عليه وآله وكأنه لم يسمع قول النبي صلى الله عليه وآله لبلال بن الحرث كما هو في المعجم الكبير والترمذي والبيهقي، "اعلم يا بلال، قال بلال: ما أعلم يا رسول الله؟ قال رسول الله: إنه من أحيا سُنَّة من سنتي قد أميتت بعدي، فإن له من الأجر مثل أجر من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً. ومن ابتدع بدعةً ضلالة لا تُرضِي الله ورسوله، كان عليه مثل آثام من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا." ووفقاً للحديث النبوي أعلاه فإن من يمارس بدعة التراويح فليس بسُنِّي بل عمري ولا يحق له أن يسمي نفسه سُنِّيا إلّا إذا كان يريد ان يفتري على النبي صلى الله عليه وآله الكذب والمفتري على النبي صلى الله عليه وآله الكذب يحصل على مقعده الخاص والمجاني في النار. يجب على كل سُنِّي حقيقي أن يتخذ موقفاً إسلامياً صحيحاً ويقول كما قال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لعثمان بن عفان؛ حمال الخطايا، عندما انتهك السُّنّة النبوية، "ما كنت لأدع السُّنة لقول أحد." يجب على كل سني حقيقي أن ينأى بنفسه عن بدعة عمر بن الخطاب ويتخذ موقفاً في شأن بدعة التراويح شبيه بذلك الموقف الذي اتخذه عبد الله بن عمر عندما حاججه رجل في بدعة أخرى ابتدعها عمر بن الخطاب. حيث قال عبد الله بن عمر، "...أأمر أبي اتبع أم أمر رسول الله؟" وهناك قول مشابه لعبد الله بن عباس الذي يعتبره اتباع السقيفة بأنه حبر الامة وترجمان القرآن. فعندما حاججه اناس في شان زواج المتعة ودعموا قولهم بموقفي ابوبكر وعمر المخالفان لقول القرآن والسنة النبوية، قال لهم عبد الله بن عباس، "يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء، أقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال أبو بكر وعمر؟" إن أولئك الذي يدعون أنهم سنة عليهم أن يتذكروا أن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس صحابيان ويدعي من يُوسمون أنفسهم باهل السُّنّة أن كل صحابتهم، "نجوم وبأيهم اقتدوا فقد اهتدوا" ولذلك

فعليهم أن يقتدوا بالصحابيين عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس في هذا الخصوص ويغادروا بدعة عمر التراويحية وألا يظلوا حميرا ينصتوا ولكنهم لا يفقهوا لما ينصتوا إليه وإلا فإنهم سيُحشَرون مع عمر بن الخطاب في قعر جهنم.